في الدنيا حسنات بدت لهم يوم القيامة سيئات وكان بعض السلف اذا قرا هذه الاية
يقول ويل لاهل الريا وقيل ان المرائي ينادى عليه يوم القيامة باربعة اسما يا مرائي
يا غادر يا فاجر يا خاسر اذهب فخذ اجرك ممن عملت له فلا اجر لك عندنا وقال الحسن
المرائي يريد ان يغلب قدر الله فيه هو رجل سوء يريد ان يقول الناس هو صالح فكيف
يقولون وقد حل من ربه محل الارديا فلا بد من قلوب المؤمنين ان تعرفه وقال
قتادة اذا راى العبد يقول الله تعالى انظروا الى عبدي كيف يستهزئ بي ويروى ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه نظر الى رجل يطاطي رقبته فقال يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك
ليس الخشوع في الرقاب انما الخشوع في القلوب وقيل ان ابا امامة الباهلي رضي
الله عنه اتى على رجل في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو فقال له ابو امامة
انت انت لو كان هذا في بيتك وقال محمد ابن المبارك الصوري اظهر
السمت بالليل فانه اشرف من سمتك بالنهار لان السمت بالنهار للمخلوقين
والسمت بالليل لرب العالمين وقال علي رضي الله عنه للمرائي ثلاث علامات يكسل
اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا
ذم به وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله ترك العمل لاجل الناس ريا والعمل لاجل النا
س شرك والخلاص ان يعافيك الله منهما فنسال الله المعونة والخلاص في
الاعمال والاقوال والحركات والسكنات انه جواد كريم

موعظة

عباد الله ان ايامكم قلايل ومواعظكم قوايل فليعتبر الاواخر بالاوايل والمستيقظ
الغافل قبل سير القوافل يا من يوقن انه لا شك راحل وما الزاد ولا رواحل
يا من يجري في لجة الهوى متى ترتقي الى الساحل هلا انتبهت من رقاد شامل
وحضرة المواعظ بقلب غير غافل وقمت بالليل قيام عاقل وكتبت
بالدموع سطور الرسايل تخفي بها زفرات الندم والوسايل وبعثت في
سفينة دمع سايل لعلها ترسي على الساحل واسفا المغرور جهول غافل
قد اشتغل بعد الكهولة بالذنب الكاهل وقد ضيع للبطالة دونه الجاهل
وركن الى ركوب الاهوال وركز مايل يبني البنيان ويشيد المعاقل
وهو عن ذكر قبره متشاغل ويدعي بعد هذا انه عاقل تالله لقد سبقه

ال

الابطال الى علي المنازل وهو يؤمل في بطالته فوز العامل هيهات ما فاز بطا
ل بطايل شعر ايها المعجب عقاصر البيوت انما الدنيا محل القيام
وقنوت فغدا تنزل بيتا ضيقا بعد النعوت بين اقوام ناطقات في
لصموت فارض في الدنيا بثوب ومن العيش بقوت وتخذ بيتا ضعيفا
مثل بيت العنكبوت قل يا نفس هذا بيت من شاك فموتي [illegible]
مسنوا الثلاثون التعلم للدنيا وكتم العلم قال الله عز وجل انما يخشى
الله من عباده العلماء يعني العلماء بالله عز وجل قال ابن عباس يريد انما يخافني
من خلقي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني وقال مجاهد والشعبي العالم
من خاف الله وقال الربيع ابن انس من لم يخش الله فليس بعالم وقال
تبارك وتعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون نزلت
هذه الاية في علما اليهود واراد بالبينات الرجم والحدود والاحكام وبالهدى
امر محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من بعد ما بيناه للناس اي لبني اسرائيل في الكتا
ب اي في التوراة اولئك يعني الذين يكتمون يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
قال ابن عباس كل شيء الا الجن والانس وقال ابن مسعود ما تلاعن اثنان
من المسلمين الا رجعت تلك اللعنة على اليهود والنصارى الذين يكتمون
امر محمد صلى الله عليه وسلم وصفته وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتا
ب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا فبئس ما يشترون قال الواحدي نزلت هذه الاية في يهود المدينة
اخذ الله ميثاقهم في التوراة ليبينن شان محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ومبعثه
لا يخفونه وهو قوله لتبيننه للناس ولا يكتمونه قال الحسن هذا ميثاق الله
تعالى على اهل الكتاب ان يبينوا للناس ما في كتابهم ومنه ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله فنبذوه وراء ظهورهم قال ابن عباس اي القوا
ذلك الميثاق خلف ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا يعني ما كانوا ياخذونه

سكوت

الكبيرة ٣٨ لتعلم للدنيا وكتم العلم

Copyright © King Saud University